لبى اخاه من الجزيرة بعدما ، شدت عليه الكرج كل مكان
بجحافل زمر الملايكة فوقها ، محفوفة بخواطف العقبان
لم يهتدون اذا ادلهم عجاجهم ، الا بشعلة صارم وسنان
نجلا عن الاسلام ظلمة كفرهم ، واعاد ملك الفرس بعد هوان
طهرت ارمينية فاستبدلت ، من دق ناقوس بصوت اذان
نفذت جسومهم الرماح كانهم ، بعض الذي حملوا من الصلبان
يامن يصدق مادحيه كانهم ، يتلون ايات من القران
يامن ربت ايدي العفاة كما له ، اكف الكفاة واوثق الحران
اغليت اعلاق المحامد بعدما ، كانت تباع بارخص الاثمان
سوال مثلك مطمع فلاجل ذا ، اضحي له فضل علي شعبان
فتهن يا ملك الملوك بعيد ، في ظل ملك دايم السلطان
وله يمدحه من قصيدة ،
دعتني الي السلوان عنه بجهلها ، وما كنت ارضي بعد ايماني الكفرا
باي اعتذار اتقي حسن وجهه ، وقد فتنتني عنه غانية عذرا
تقول وقد ازرى بها نور وجهه ، لحا الله رب الشعر لو نظم الشعرا
المرتقي بين السلاطين منشدا ، كان علي سلك ارمن انثر الدرا
مليك كريم باسل عمر عدله ، فمن حاتم وابن الوليد ومن كسري
وله يمدحه من قصيدة ،
رياك يا دار عزة لا ابتها ، وارجع الي الم والاصداف والظلم

ولا

ولا تقل انني من جنس مبسمها ، فانت توجد بالاذي من الغنم
عشق العلا فني وعشق المجد منيته ، وانما الفرق بين الناس بالهمم
فعين هذا الى وصل غايته ، وعين مولى عن الاسلام لم تنم
وله من قصيدة يمدحه ،
قالوا تعشق مباح الوصل قلت لهم ،
لي همة لذي قط ما طمحت
في احسن الناس اشعاري اذا نسبت ،
وفي اجل ملوك الارض ان مدحت
وله يمدح الخليفة الناصر في قصيدته المشهورة التي اولها
باكر صبوحك اهنى العيش باكره ، فقد ترنم فوق الايك طايره
والليل تجري الدراري في مجرته ، كالروض تطفو على نهر ازاهره
واجسر على فرص اللذات محتقرا ، عظيم ذنبك ان الله غافره
فليس يخذل في يوم الحساب فتى ، والناصر بن رسول الله ناصره
ومن مخالصه الموسوية من قصيدة مطلعها ،
يا نار شوقي لا تخمدي ، لعل طيف الطيف ان يهتدي
الي ان قال ،
عاذلتا من رخص ذابل ، وافتر عن نور اقاح ندي
وقام يلوي صدغه قايلا ، لا تغترر فكنا موعدي
فقلت بالله مبات الوفي ، فقلت مولى لم يمت خذ يدي

Copyright © King Saud University